

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[218] وأخرج الكشي باسناده عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله قال: خطب سلمان فقال الحمد لله الذي هداني لدينه بعد جودي له وأنا مذك لنار الكفر أهل لها نصيبا " وأثبت لها فصيبا " وأثبت لها رزقا " حتى القي الله عزوجل في قلبي حب تهامة فخرجت جائعا " طمانا " قد طردني قومي واخرجت من مالي ولا تحملني حمولة ولا متاع يجهزني ولا مال يقوتني وكان من شأني ما قد كان حتى أتيت محمدا " صلى الله عليه وآله فعرفت من العرفان ما كنت أعلمه ورأيت من العامة ما أخبرت بها فانقذوني به من النار فثبت على المعرفة التي دخلت بها في الاسلام.

الا أيها الناس اسمعوا من حديثي ثم انقلوه عنى فقد اوتيت العلم كثيرا " ولو أخبرتكم بكل ما أعلم لقالت طائفة انه لمجنون، وقالت طائفة اخرى اللهم اغفر لقاتل سلمان، ألا ان لكم منايا كبعتها بلايا وان عند على علم المنايا وعلم الوصايا وفصل الخطاب على منهاج هارون ابن عمران قال له رسول الله صلى الله عليه وآله أنت وصي وخليفتي في أهلي بمنزلة هارون من موسى ولعلكم أصبتم سنة الاولين وأخطأتم سبلكم والذي نفس سلمان بيده لتركبن طبقا " عن طبق سنة بنى إسرائيل القذة بالقذة اما والله لو وليتموها عليا " لاكلتم من فوقكم ومن تحت ارجلكم فابشروا بالبلاء واقنطوا من الرخاء وقد نابذتكم على سواء وانقطعت العصمة فيما بيني وبينكم من الولاء اما والله لو اني ادفع ضيما أو أعز ديننا لوضعت سيفي على عاتقي ثم لضربت به قدما " قدما وهي خطبة طويلة لم نر التطويل بذكرها كلها هنا. (وروى ابن شهر اشوب في المناقب قال: كان الناس يحفرون الخندق وينشدون سوى سلمان فقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم اطلق لسان سلمان ولو على بيت من الشعر فأنشأ سلمان يقول: مالي لسان فأقول الشعرا * اسأل ربي قوة ونصرا على عدوى وعدو الطهرا * محمد المختار حاز الفخرا حتى أنال في الجنان قصرا " * مع كل حوراء تحاكي البدرا
